ولو قال كل من المؤمنين والدهري قول الآخر لمن لا يعلم حاله يكون
في الاول مطابقا للواقع مخالفا للاعتقاد وفي الثاني مخالفا لهما
فيتم الاقسام الاربعة من هذه الحيثية ولو بدل المسند الى
او المسند اليهما في هذين المثالين مكان الآخر يحصل مثالان آخران
ويختلفان في طرفيهما حقيقة ومجازا فيتم الاقسام الاربعة من حيث
هذه الحيثية ايضا ولسهولة استخراج هذه الامثلة من المثالين
المذكورين اهمل ذكرها واما مجاز عقلي ويسمى مجازا حكميا ومجازا
في الاثبات واسنادا مجازيا وهو ما كان بخلافه اي بخلاف
الاسناد الى ما هو له مفتقرا بعلاقة والا لكان غلطا وخبطا غير
معتد به اي وهو اسناد الشيء الى غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر
بعلاقة والعلاقة قد تكون مفعولية كما في نحو عيشة راضية
لان العيشة مرضية وقد تكون فاعلية كما في سيل مفعم لان السيل
مالئ لا مملوء ومن هذا الباب حمل المصادر على فاعلها مواطاة
نحو زيد فضل وعمرو جهل ونحو انما هو اقبال وادبار لكثيرة المجيء والذهاب
واسناد المثالين تام خبري وقد تكون مصدرية كما في جد جده
وقد تكون ظرفية زمانية كما في قوله تعالى يوما يجعل الولدان شيبا
اذ اليوم ظرف الجعل وقد تكون ظرفية مكانية كما في قوله تعالى واخرجت
الارض اثقالها اذ الارض مكان الاخراج وقد تكون سببية كما في قوله تعالى
يا هامان ابن لي صرحا لان هامان سبب آمر للبناء والاسناد في هذا

في هذا المثال تام انشائي وفيما قبله الا المصدرية تام اخباري
اشار بانه بالامثلة من الاسناد التام والاسناد الناقص ومن الاسناد
الاخباري والاسناد الانشائي ومن كلام الله تعالى وكلام البشر الى جريانه
حقيقة العقلية والمجاز العقلي في الكل اعلم انه قد تكون العلاقة
مظهرية كما في الكتاب الحكيم لان الكتاب مظهر الحكمة وقد تكون مقارنة
كما في العذاب الاليم لان العذاب لا يفارق الالم وقد تكون جزئية ما
هو له مع غير ما هو له نحو احمر زيد اذا احمر وجهه وقتل بنو اسد اذا قتله
واحد منهم لان واحدهم جزء منهم كما ان الوجه جزء من زيد ولها
امثلة كثيرة ولذا اعتبر بعضهم العلاقة والملابسة بين المسند اليه
الحقيقي والمسند اليه المجازي وانت خبير بانه لا يكفي الملابسة بينهما
في صحة الاسناد ما لم يعتبر التعلق والارتباط بين المسند والمسند اليه المجازي
ومما جاء المجاز العقلي في النسبة الغير الاسنادية في الاضافات
نحو مكر الليل والنهار وجري الانهار وكوكب الخرقاء وغراب البين
ومما جاء في النسبة الايقاعية نحو واطيعوا امري واقصيت امري
ونومت الليل واجريت النهار والحاصل ان كل نسبة وضعت
في غير موضعها بعلاقة وهي مجاز عقلي تامة كانت او ناقصة قال
واضع هذا الفن الشيخ عبد القاهر الجرجاني في المجاز العقلي
لا يستلزم الحقيقة كما ان المجاز اللغوي لا يستلزم الحقيقة اللغوية
اذ كثيرا ما يسند الفعل المتعدي الى غير ما هو له بلا تحقق ثبوته

Copyright © King Saud University